

Distr.: General
16 June 2023
Arabic
Original: English



اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف

محضر موجز للجلسة 410

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الأربعاء، 22 شباط/فبراير 2023، الساعة 10:00

الرئيس المؤقت: السيد غوتيريش (الأمين العام للأمم المتحدة)

الرئيس: السيد نيانغ (السنغال)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

انتخاب أعضاء المكتب

بيان الأمين العام

بيان الرئيس

بيان المراقب عن دولة فلسطين

اعتماد برنامج العمل لعام 2023

أنشطة اللجنة الأخيرة والمقبلة

بيانات الأعضاء والمراقبين في اللجنة

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل، وتبليغها في مذكرة، وإدراجها أيضا في نسخة من المحضر. وينبغي إرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

23-03580 (A)



افتتحت الجلسة الساعة 10:00.

إقرار جدول الأعمال (A/AC.183/2023/L.1)

1 - أقر جدول الأعمال.

انتخاب أعضاء المكتب

2 - الرئيس المؤقت: دعا اللجنة إلى النظر في الترشيحات لمناصب رئيس اللجنة ونواب الرئيس ومقرر اللجنة.

3 - وقد تلقت أمانة اللجنة الترشيحات التالية: السيد نيانغ (السنغال) لانتخابه رئيساً؛ والسيد بيدروسو كويستا (كوبا) والسيد ناصر (إندونيسيا) والسيد غيرتز (ناميبيا) والسيد إيرميدا كاستيو (نيكاراغوا) لانتخابهم نواباً للرئيس. ولا تزال اللجنة تجري مشاورات بشأن منصب المقرر الشاغر ومنصب واحد لنائب الرئيس.

4 - وانتُخب السيد بيدروسو كويستا (كوبا) والسيد ناصر (إندونيسيا) والسيد غيرتز (ناميبيا) والسيد إيرميدا كاستيو (نيكاراغوا) والسيد نيانغ (السنغال) بالتركية.

5 - وتولى السيد نيانغ (السنغال) رئاسة الجلسة.

بيان الأمين العام

6 - الأمين العام: قال إن الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة تمر بأشد مراحلها اشتعالاً منذ سنوات، مع تسارع دورات العنف المميتة باطراد، والتصاعد الشديد في التوترات، وتوقف عملية السلام. وفي صباح ذلك اليوم تحديداً، أدت عملية شنتها قوات الأمن الإسرائيلية والاشتباك الذي أعقبها في نابلس إلى مقتل 10 فلسطينيين وجرح أكثر من 80 آخرين. والحالة في القدس تزداد هشاشة وسط الاستقراوات وأعمال العنف في الأماكن المقدسة وحولها، مما يشيع عدم الاستقرار في جميع أنحاء المنطقة وخارجها.

7 - وذكر أن موقف الأمم المتحدة واضح: فلا يمكن تغيير وضع القدس بإجراءات انفرادية، ويجب الحفاظ على الطابع الديمغرافي والتاريخي للمدينة، ويجب الحفاظ على الوضع الراهن في أماكنها المقدسة، بما يتماشى مع دور الوصاية الخاص للمملكة الأردنية الهاشمية.

8 - وكان عام 2022 هو الأكثر دموية بالنسبة للفلسطينيين منذ بدء تتبع أعداد القتلى في عام 2005. وفي عام 2023، احتدم العنف بلا هوادة. وفي جميع أنحاء الضفة الغربية المحتلة وغزة، ينتشر اليأس

الذي يغذي الغضب والإحباط، وتُشكّل كل مستوطنة جديدة عقبة أخرى على طريق السلام. ويجب أن تتوقف جميع الأنشطة الاستيطانية، وهي غير قانونية بموجب القانون الدولي. وفي الوقت نفسه، فإن التحريض على العنف هو طريق مسدود، ويجب على الجميع رفض الإرهاب الذي لا يمكن تبريره. وينبغي إيلاء الأولوية فورا إلى منع المزيد من التصعيد وتخفيف حدة التوترات واستعادة الهدوء.

9 - وشجب التدابير العقابية المثيرة للجزع التي اتخذتها إسرائيل مؤخرا ضد السلطة الفلسطينية عقب اتخاذ الجمعية العامة القرار 247/77 الذي يلتمس من محكمة العدل الدولية إصدار فتوى بشأن الاحتلال. وتهدد هذه التدابير بزيادة زعزعة استقرار السلطة الفلسطينية في وقت تقوض فيه بالفعل أزمة مالية حادة قدرتها على تقديم الخدمات، وتواجه فيه وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا) المهمة المستحيلة المتمثلة في تلبية الاحتياجات المتزايدة بتمويل يتسم بالركود. ومع ذلك، تظل الوكالة، وهي شريان حياة حيوي للفلسطينيين، مرنة بشكل ملحوظ وعالية الأداء وفعالة من حيث التكلفة. وحث جميع المانحين على الوفاء بالتزاماتهم بتزويد الأونروا بتمويل مستدام ويمكن التنبؤ به لتمكينها من الوفاء بمهمتها الحاسمة.

10 - وأشار إلى أهمية تيسير حركة البضائع والأشخاص من قطاع غزة وإليه، وكرر دعوته إلى العمل من أجل الوقف الكامل لعمليات الإغلاق المنهكة، تمشيا مع قرار مجلس الأمن 1860 (2009).

11 - وفي حين أن الهدفين النهائيين المتمثلين في إنهاء الاحتلال وتحقيق حل الدولتين لم يتغيرا، فإن الاتجاهات الحالية على أرض الواقع تشير إلى أن الوقت ليس في صالح تحقيق هذين الهدفين. وكلما طال أمد تعثر المفاوضات السياسية الهادفة، بات هذان الهدفان أبعد منالاً. ولذلك، يجب على الشركاء الإقليميين والدوليين أن يعملوا بمزيد من الإلحاح والتصميم لمساعدة الفلسطينيين والإسرائيليين على استعادة أفق سياسي ذي مصداقية. والخطوط العريضة للحل، المبينة في قرارات الأمم المتحدة والقانون الدولي والاتفاقات الثنائية، واضحة؛ والمطلوب هو الإرادة السياسية والشجاعة لاتخاذ خيارات صعبة من أجل السلام. وتعهد بمواصلة العمل لدعم الهدف المتمثل في تحقيق سلام عادل وشامل ودائم ينهي الاحتلال، ويضمن وجود دولتين، إسرائيل ودولة فلسطينية مستقلة وتتوافر لها مقومات البقاء وذات سيادة، تعيشان جنبا إلى جنب داخل حدود آمنة ومعترف بها، وتكون القدس

15 - ومضى يقول إن اللجنة، إذ تلتزم التزاما راسخا بالتوصل إلى حل سلمي لقضية فلسطين، تدين جميع أشكال العنف والتحرير على الكراهية، بغض النظر عن مرتكبيها أو دوافعهم. وتدعو إسرائيل والمجتمع الدولي إلى ضمان احترام حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بما في ذلك الحق في العيش بحرية وكرامة في دولة مستقلة وذات سيادة.

16 - وتحت اللجنة الدول الأعضاء على دعم الأونروا التي لا تزال تواجه صعوبات مالية، من أجل إظهار التضامن الدولي مع اللاجئين الفلسطينيين، ولا سيما في مجالات التعليم والرعاية الصحية والمساعدة الإنسانية والتنمية.

بيان المراقب عن دولة فلسطين

17 - السيد منصور (المراقب عن دولة فلسطين): قال إن مجزرة أخرى نفذت في صباح ذلك اليوم ضد الشعب الفلسطيني في نابلس، التي يفترض أنها تقع تحت السيطرة الكاملة للسلطة الفلسطينية وقواتها الأمنية، وأودت بحياة 10 مدنيين، ليصل العدد الإجمالي للضحايا منذ بداية عام 2023 إلى 61 شخصا. وقال إن وفد بلده يدين بشدة الفظائع التي ترتكب في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، فضلا عن عدم سماح القوات الإسرائيلية المحتلة لسيارات الإسعاف بالوصول بالسرعة الكافية لإنقاذ الأرواح. وقد شدد مجلس الأمن في بيانه الرئاسي الصادر مؤخراً على ضرورة حماية المدنيين والسماح للمنظمات الإنسانية بالوصول دون عوائق لإجلاء القتلى والجرحى.

18 - ويطالب الشعب الفلسطيني بإنهاء الاحتلال، وتنفيذ جميع القرارات المتعلقة بحماية المدنيين الفلسطينيين، ونزع سلاح المستوطنين، وبوجود دولي مؤقت في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة. وينبغي توسيع جميع آليات الأمم المتحدة في الأرض الفلسطينية المحتلة - التي هي تحت السيطرة الكاملة للسلطة الفلسطينية والتي لا يحق للقوات الإسرائيلية مدهمتها وترهيبها متى شاءت. ويجب أن تقف المنظمة إلى جانب الشعب الفلسطيني، ويجب تحميل السلطة القائمة بالاحتلال المسؤولية عن انتهاكاتها بموجب ميثاق الأمم المتحدة، كما هو الحال بالنسبة لأي كيان آخر ينتهك مبادئه الأساسية.

19 - ويشعر الشعب الفلسطيني والقيادة الفلسطينية بإحباط متزايد لأن المنظمة وضعت أحكاما مناسبة في قراراتها ولكنها فشلت فيما بعد في تنفيذها. وقد دفعت السياسات غير القانونية للحكومة الإسرائيلية اليمينية المتطرفة القاسية الشعب الفلسطيني المحتل إلى حافة انفجار هائل.

عاصمة للدولتين، ويمنح الفلسطينيين والإسرائيليين قدرا متساويا من الديمقراطية والفرص والكرامة.

بيان الرئيس

12 - الرئيس: قال إن بلده، السنغال، لا يزال ملتزما بالوفاء بولاية اللجنة المتمثلة في السعي إلى إعمال حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف. وأعرب عن تقديره للعمل الرائع الذي تقوم به شعبة حقوق الفلسطينيين وحثها على مواصلة توعية الجمهور بعمل اللجنة، لضمان أن تظل القضية الفلسطينية ذات أولوية.

13 - وكان عام 2022 صعبا بشكل خاص على الشعب الفلسطيني، حيث قتل خلاله أكبر عدد من الفلسطينيين منذ أن بدأت الأمم المتحدة في تسجيل عدد القتلى في عام 2005. وقد شرد مئات الآلاف من المدنيين الفلسطينيين بسبب الاحتلال الإسرائيلي، الذي تتواصل في ظله سياسات وممارسات غير قانونية. ويشكل إنشاء المستوطنات، وتدمير الممتلكات الفلسطينية، والتغيير الديمغرافي المتعمد، وغير ذلك من الأعمال المماثلة انتهاكا خطيرا لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة. ولا يزال مستوى العنف في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، مرتفعا في عام 2023 بشكل يندرج بالخطر، على خلفية التوترات السياسية المتصاعدة وعملية السلام المتوقفة. ويجب وقف الإجراءات الانفرادية غير القانونية وأعمال التحريض في الأماكن المقدسة في القدس وما عداها من أجل الحفاظ على الوضع الراهن التاريخي لتلك الأماكن، تحت وصاية الأردن. وفي هذا السياق، ترحب اللجنة باعتماد مجلس الأمن بالإجماع بياننا رئاسيا (S/PRST/2023/1) في 20 شباط/فبراير 2023 يدين سياسات الاستيطان غير القانونية، وتحت المجلس على اتخاذ تدابير فعالة لعكس مسار الاتجاه الحالي.

14 - وتتمثل أفضل طريقة لتحقيق السلام والأمن المستدامين في تخلي الطرفين عن جميع أشكال العنف وسياسات الأمر الواقع والعودة إلى طاولة المفاوضات بهدف التوصل إلى حل شامل يضمن حق كل طرف في دولة ذات سيادة. ويجب ترجمة الالتزام الدولي بتأييداً لحل الدولتين إلى أفعال. فيجب إعادة إطلاق عملية السلام، مع طرح مسائل المستوطنات ووضع القدس واللاجئين والأمن والحالة في غزة صراحة على طاولة المفاوضات. ويجب على جميع الأطراف الامتناع عن الأعمال الانفرادية التي تقوض إمكانية إعادة إطلاق عملية السلام.

26 - وفي 18 كانون الثاني/يناير 2023، أدلى ببيان باسم اللجنة خلال المناقشة الفصلية المفتوحة التي يعقدها مجلس الأمن بشأن الحالة في الشرق الأوسط، بما في ذلك قضية فلسطين. وأعربت اللجنة في البيان عن استيائها العميق إزاء الاستقرازمات الأخيرة التي استهدفت الأماكن المقدسة في القدس وعن قلقها المتزايد إزاء الديناميات السياسية والتوترات المتزايدة. وكررت اللجنة أيضاً الإعراب عن استعجالاتها للمساعدة في حشد الدعم اللازم لدفع عملية السلام قدماً، بغية إنهاء الاحتلال الإسرائيلي. وتصدر شعبة حقوق الفلسطينيين نشرات شهرية عن الإجراءات التي تتخذها منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة بقضية فلسطين، ومذكرات إعلامية أسبوعية عن الأنشطة التي تضطلع بها المنظمات غير الحكومية، ومجموعات سنوية تضم تقارير الأمم المتحدة وقراراتها بشأن قضية فلسطين، وهي متاحة على الموقع الشبكي للجنة.

27 - وأردف قائلاً إن المكتب استمر في تواصله مع الدول الأعضاء للدعوة إلى إيجاد حل عادل ودائم لقضية فلسطين. وفي شباط/فبراير 2023، اجتمع المكتب مع أعضاء مجلس الأمن الجدد لتبادل الأفكار حول كيفية دعم الجهود الرامية إلى استئناف مفاوضات السلام بين إسرائيل وفلسطين. وشجع المندوبين الجدد على حضور الإحاطات السنوية المقبلة بشأن ولاية اللجنة وبرنامج عملها. وتعترم اللجنة أيضاً عقد مناسبة افتراضية على هامش الدورة السنوية للجنة وضع المرأة.

بيانات الأعضاء والمراقبين في اللجنة

28 - السيد محمود (المراقب عن مصر): قال إن الممارسات الاستيطانية الإسرائيلية والمحاولات الرامية إلى تغيير التكوين الديمغرافي في الأرض الفلسطينية المحتلة قد تسببت مؤخراً في تصاعد التوترات، مما زاد من تقويض حل الدولتين. وتشمل التطورات المثيرة للجزع الهجمات على المدنيين الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال، باستخدام الرصاص الحي؛ وتزايد عنف المستوطنين ضد الفلسطينيين؛ والغارات على المدن الفلسطينية؛ وهدم المنازل والمنشآت الفلسطينية.

29 - وتابع قائلاً إنه على الرغم من تزايد الانتهاكات الصارخة، لا يزال الشعب الفلسطيني صامداً بشكل ملحوظ. وتؤيد مصر بقوة ممارسة هذا الشعب لحقوقه المشروعة وجميع الخطوات المتخذة لتحقيق هذه الغاية، بما في ذلك طلب إصدار فتوى من محكمة العدل الدولية وفقاً لقرار الجمعية العامة 247/77. وللجنة دور حيوي تؤديه في إبقاء قضية

20 - ويجب على المجتمع الدولي أن يتخذ تدابير عملية لحماية المدنيين الفلسطينيين وأن يعارض تقنين البؤر الاستيطانية لضمان أن تأخذ الحكومة الإسرائيلية الآليات الدولية على محمل الجد بدلاً من الاستمرار في انتهاك القانون الدولي وإلحاق المزيد من المعاناة بالفلسطينيين الذين يعيشون تحت الاحتلال الإسرائيلي.

اعتماد برنامج العمل لعام 2023 (A/AC.183/2023/L.3)

21 - الرئيس: في معرض تقديمه مشروع برنامج العمل لعام 2023 (A/AC.183/2023/L.3)، قال إن الفرع الأول من الوثيقة يحدد ولايتي اللجنة وشعبة حقوق الفلسطينيين، على النحو المبين في قراري الجمعية 22/77 و 23/77، على التوالي. ويتضمن الفرع الثاني لمحة عامة عن أنشطة اللجنة وشعبة حقوق الفلسطينيين، بما في ذلك تعبئة الأوساط الدبلوماسية، والتوعية بقضية فلسطين، والتعاون مع المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية وكيانات منظومة الأمم المتحدة، وبرنامج بناء قدرات موظفي حكومة دولة فلسطين. ويتناول الفرع الثالث الاستعراض والتقييم المستمرين لبرنامج العمل.

22 - وقال إنه يعتبر أن اللجنة ترغب في اعتماد مشروع برنامج العمل.

23 - تقرر ذلك.

أنشطة اللجنة الأخيرة والمقبلة

24 - الرئيس: قال إن عدداً من المناسبات نُظمت في نيويورك والخارج احتفالاً باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني في 29 تشرين الثاني/نوفمبر 2022. ورحب برسائل التضامن التي وردت من رؤساء الدول والحكومات. وافتتح معرض افتراضي بعنوان "فلسطين من خلال شعبها: صور لفلسطينيين"، مكرس لذكرى الراحلة شيرين أبو عاقلة. وسلط المعرض الضوء على نضالات الأفراد الفلسطينيين، سواء في بُعد شخصي أو في إطار سعي الشعب الفلسطيني المستمر إلى الحرية والعدالة.

25 - وفي 30 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، اعتمدت الجمعية العامة القرارات 22/77 و 23/77 و 24/77 و 25/77 بشأن قضية فلسطين، بتأييد ساحق من الدول الأعضاء. وكانت الجمعية العامة قد دعت شعبة حقوق الفلسطينيين إلى تكريس أنشطتها لعام 2023 لإحياء الذكرى الخامسة والسبعين للنكبة.

لأونروا، نظرا للدور المحوري الذي تضطلع به الوكالة في تخفيف معاناة اللاجئين الفلسطينيين وتعزيز الاستقرار الإقليمي.

34 - السيدة أوزغور (تركيا): قالت إن تركيا تدين الإعلان الذي أصدرته السلطات الإسرائيلية في 12 شباط/فبراير 2023 بشأن تقنين تسع بؤر استيطانية تقع في الضفة الغربية، وهو قرار غير قانوني حتى بموجب القانون الإسرائيلي، وبشأن توسيع مستوطنات غير قانونية. وتؤدي هذه الخطوات الانفرادية إلى تفاقم التوترات في المنطقة وزيادة الخسائر في صفوف المدنيين في الضفة الغربية، مما يقوض بشدة التقدم نحو تحقيق سلام دائم. وتدعو تركيا إسرائيل إلى وقف هذه الأعمال التي قد تشعل العنف من جديد في المنطقة والتي تتعارض مع القانون الدولي ومعايير الأمم المتحدة، بما يؤدي إلى إدامة التوترات وخطر التصعيد. ويُشكّل إنهاء الاحتلال شرطاً مسبقاً لأي حل.

35 - وأعربت عن الأسف لأن عام 2022 كان العام الأكثر دموية منذ أن بدأت الأمم المتحدة في تسجيل القتل بين المدنيين في الأرض الفلسطينية المحتلة في عام 2005. ويجب على المجتمع الدولي ألا يغض الطرف عن تلك الحالة. وذكرت أن البيان الرئاسي الذي اعتمدته مجلس الأمن في جلسته 9263 (S/PRST/2023/1) مهم في هذا الصدد. وأضافت أن الانتهاكات المستمرة ضد حرمة ووضع الحرم الشريف، بما في ذلك الاستقراوات التي وقعت في المسجد الأقصى، غير مقبولة وتثير القلق بشأن المستقبل. ويجب أن يظل وضع الحرم الشريف فوق الاعتبارات السياسية المحلية. وتقف تركيا متضامنة مع الشعب الفلسطيني وملتزمة بإيجاد حل شامل ودائم للصراع.

36 - السيد غيرتز (ناميبيا): قال إن حالة الشعب الفلسطيني مأساوية، كما يتضح من الأحداث التي وقعت صباح يوم 22 شباط/فبراير 2023، حيث لا يزال ضحية مستهدفة ويواجه حالة من اليأس تزداد سوءا باستمرار. وتقف حكومة ناميبيا وشعبها إلى جانب الشعب الفلسطيني في كفاحه ويوليان أهمية كبيرة لعمل اللجنة. وقال إن أربعة من أولويات السياسة الخارجية الخمس لحكومة بلاده، وهي تعزيز التعاون الدولي والسلام والأمن، وإقامة علاقات عادلة وقائمة على المنفعة المتبادلة والحفاظ عليها، وتعزيز احترام القانون الدولي والالتزامات التعاقدية، وتشجيع التسوية السلمية للمنازعات الدولية، تشهد على التزامها بعمل اللجنة. وأشار إلى أن برنامج العمل لعام 2023 يتضمن خطوات لإحراز التقدم في قضية فلسطين، وأعرب عن أمله في أن تُمكن هذه الخطوات اللجنة من السعي إلى الاضطلاع

فلسطين مدرجة في جدول أعمال المجتمع الدولي إلى أن يتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير وإقامة دولة مستقلة ضمن حدود 4 حزيران/يونيه 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

30 - السيد الصباغ (المراقب عن الجمهورية العربية السورية): قال إن إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، منعت الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه لأكثر من سبعة عقود وارتكبت انتهاكات جسيمة ترقى إلى جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب. ويتسبب العدوان الإسرائيلي على الفلسطينيين وكذلك على السوريين في الجولان السوري المحتل في مستويات غير مسبقة من عدم الاستقرار الإقليمي. وتؤيد الجمهورية العربية السورية جميع الجهود الرامية إلى تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة بقضية فلسطين، ووضع حد لجرائم السلطة القائمة بالاحتلال ومحاسبتها. وأكد من جديد حق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تقرير المصير، وإقامة دولة مستقلة على كامل أراضيه، عاصمتها القدس، والعضوية الكاملة في الأمم المتحدة، وعودة اللاجئين إلى ديارهم، تمشيا مع قرار الجمعية العامة 194 (د-3).

31 - السيد الأدب (تونس): قال إن وفد بلده يجدد تأكيد دعمه لولاية اللجنة وجهودها الرامية إلى تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير. ويؤيد وفد بلده إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وقيام دولة فلسطين ذات السيادة ضمن حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

32 - ويكتسب دور اللجنة أهمية أكبر في ضوء التطورات المثيرة للقلق في الأرض الفلسطينية المحتلة. فقد ساعدت سياسة الانفتاح التي تعتمدها اللجنة، في إطار تعاطيها مع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية والإقليمية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الممثلة للنساء والشباب، في إنكاء الوعي العالمي بعدالة القضية الفلسطينية والانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي المرتكبة من قبل السلطة القائمة بالاحتلال، بما في ذلك ممارساتها التمييزية والقمعية وانتهاكاتها للأماكن المقدسة في القدس. وتجدر الإشارة أيضا إلى التزام اللجنة المستمر ببرنامج بناء قدرات الفلسطينيين وجهودها الرامية إلى توسيع نطاق البرنامج.

33 - وأعرب عن إشادة تونس باعتماد مجلس الأمن في الوقت المناسب بيانا رئاسيا (S/PRST/2023/1) أكد فيه التهديد الخطير المحقق بإمكانية تحقيق حل الدولتين بسبب استمرار أنشطة الاستيطان الإسرائيلية. ويجب أيضا أن تستمر الجهود الرامية إلى حشد الدعم

41 - وتقدر إندونيسيا التزام الأمين العام بضمان حل عادل ودائم لقضية فلسطين. كما أن موقف مجلس الأمن، في جلسته 9263، من آخر التطورات في الأرض الفلسطينية المحتلة مشجع أيضاً، لأنه يبين أن المجتمع الدولي يركز على النزاعات الدائرة خارج أوروبا. ومع ذلك، لا يزال الوضع مقلقا للغاية، حيث كان عام 2022 أكثر الأعوام دموية على الإطلاق بالنسبة للشعب الفلسطيني، ويبدو أن عام 2023 في طريقه لتحطيم هذا الرقم القياسي. ومن شأن استمرار السياسات غير القانونية والتدابير الانفرادية التي تفرضها السلطة القائمة بالاحتلال أن يجعل حياة الفلسطينيين في الأرض الفلسطينية المحتلة متزايدة الصعوبة والخطورة. وقد جعلت التدابير التي اتخذتها السلطة القائمة بالاحتلال حياة الشعب الفلسطيني جحيما على الأرض، وزادت من التوترات والعنف، وأعاققت التقدم نحو حل الدولتين.

42 - ولذا أصبح عمل اللجنة والاستجابات الملموسة من جانب المجتمع الدولي أكثر أهمية من أي وقت مضى. وأعرب عن ترحيب إندونيسيا باعتماد برنامج العمل، الذي يجب أن يعزز التزام اللجنة ويعبئ المجتمع الدولي لتعزيز احترام حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، بوسائل من بينها تأييد إصدار محكمة العدل الدولية فتوى بشأن الاحتلال غير القانوني.

43 - السيد بيريز أيساران (جمهورية فنزويلا البوليفارية): قال إن وفد بلده يرحب بمشاركة الأمين العام في الجلسة الحالية، لأنها تبرهن على الأهمية التي توليها المنظمة لقضية فلسطين والحاجة إلى إحياء عملية السلام من أجل وضع حد لتلك المأساة التي طال أمدها. وقال إن وفد بلده يتفق مع الأمين العام على أن الحيز الزمني المتاح لتحقيق ذلك أضحى ضيقا، ويعرب عن تعازيه لوفد دولة فلسطين إزاء الأحداث البغيضة التي وقعت في نابلس.

44 - وتؤيد جمهورية فنزويلا البوليفارية استقلال الشعب الفلسطيني وحقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير وتطلعاته الوطنية المشروعة، وستواصل دفع عجلة التقدم نحو إنشاء دولة فلسطين الحرة والمستقلة ذات السيادة، داخل حدود ما قبل عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية. وأضاف أن حل الدولتين هو السبيل الوحيد - والسبيل الأكثر عدلا وقدرة على الدوام الذي يحظى بأوسع الدعم من قبل المجتمع الدولي - لوضع حد للصراع.

45 - وأعرب عن تأييد وفد بلده للدعوة التي وجهها الأمين العام مؤخرا لزيادة الجهود في عام 2023 لجعل السلام حقيقة عالمية. ويجب اتخاذ خطوات للحد من التوترات وتجنب التصعيد، وتهيئة بيئة مواتية

بولايتها بجراً، وهي ولاية لا تزال واقعية وقابلة للتنفيذ ومرتسخة الجذور في العدالة والقانون الدولي.

37 - وأفاد بأن اللجنة قد أوكلت إليها مسؤولية مساعدة شعبي إسرائيل وفلسطين في تسوية خلافتهما. لكن على الرغم من اتخاذ قرارات ومقررات تهدف إلى تمكين اللجنة من تعزيز احترام حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، والمساعدة على إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وحشد الدعم الدولي للشعب الفلسطيني، لا تبدو في الأفق نهاية للنزاع. وقال إن الهجوم الوحشي الأخير على نابلس يذكرنا بالمرحى المستمرة التي تلحقها السلطة القائمة بالاحتلال بالشعب الفلسطيني. وفي حين يرحب وفد بلده بقرارات مجلس الأمن وبياناته الرئاسية التي تدعو إلى الاحترام الكامل للقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك حماية السكان المدنيين، فإنه يدرك ما تتسم به الحالة من استعجال وتقلب وما تبعث عليه من يأس.

38 - وأردف قائلاً إن عام 2023 ستكون له أهمية تاريخية، حيث تسعى الحكومات إلى تنشيط التعاون وضمان عدم ترك أحد خلف الركب؛ وقد ترك الشعب الفلسطيني بالفعل خلف الركب. وأعرب عن أمل وفد بلده في أن يتمكن شعبا إسرائيل وفلسطين من العيش معا في سلام، بما يمكن المنطقة من تركيز ما لديها من طاقات وموارد ومواهب على تحقيق التنمية والتقدم. وقال إن وفد بلده يتفق مع الأمين العام على أنه لا توجد خطة بديلة لحل الدولتين، وهو رأي توافقه فيه أيضاً أغلبية الدول الأعضاء. وأضاف أن الحوار السياسي الذي يعالج الظلم التاريخي المتمثل في الاحتلال، استناداً إلى حدود ما قبل عام 1967 ووفقاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، هو السبيل الوحيد لضمان إقامة علاقات سلمية بين إسرائيل وفلسطين. ولن يتحقق السلام بدون استئناف العمليات السياسية والتعاون.

39 - واستطرد قائلاً إن ناميبيا ملتزمة التزاماً تاماً بقضية الشعب الفلسطيني الذي يتعين أن يكون قادراً على ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف في إقامة دولة فلسطين المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية. ويجب أن يُسمح لفلسطين بأن تتبوأ مكانها المستحق في المجتمع العالمي للأمم وأن تصبح عضواً في الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة.

40 - السيد ناصر (إندونيسيا): قال إن الأحداث الأخيرة التي ذكرها ممثل فلسطين تسلط الضوء على صعوبة عمل اللجنة. ومع ذلك، فإن إندونيسيا ملتزمة بدعم اللجنة في جهودها الرامية لمساعدة الشعب الفلسطيني على إقامة دولة مستقلة تكون عضواً كاملاً العضوية في الأمم المتحدة.

فلسطين. ومن شأن المناسبة الرفيعة المستوى التي ستعقدتها الجمعية العامة لإحياء الذكرى السنوية الخامسة والسبعين المقبلة للنكبة أن تتيح فرصة هامة لزيادة الوعي بالمعاناة التي يتحملها الشعب الفلسطيني منذ 75 عاماً، وهي معاناة تتفاقم بسبب قمع سلطات الاحتلال الإسرائيلية لذلك الشعب ومحو هويته وسرقة أرضه. ومع ذلك، لا يزال الشعب الفلسطيني مصمماً على استعادة أرضه وحقوقه غير القابلة للتصرف إلى أن يتحقق حل الدولتين.

50 - وعلى الرغم من الجهود الدولية المبذولة، يستمر تدهور وضع الفلسطينيين على أرض الواقع. واقتربت حملات العدوان العسكري الإسرائيلية في غزة وسياسة الاستيطان التوسعية التي تتبعها إسرائيل بتجاهل القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني. ويتمثل السبيل الوحيد للمضي قدماً في الشرق الأوسط في تحقيق سلام عادل وشامل قائم على الشرعية الدولية، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، بما في ذلك قرار مجلس الأمن 2334 (2016)، ومبادرة السلام العربية، وإنهاء احتلال إسرائيل لجميع الأراضي العربية، وإقامة دولة فلسطين ضمن حدود 4 حزيران/يونيه 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

51 - السيدة غوي دان (الصين): قالت إن اللجنة جديرة بالثناء لتنفيذها الفعال لولايتها، وزيادة وعي المجتمع الدولي بقضية فلسطين، ودعم ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، وتشجيع التوصل إلى تسوية شاملة وعادلة ودائمة. ومنذ بداية عام 2023، وقعت سلسلة من الأحداث السلبية في الأرض الفلسطينية المحتلة، وهي أحداث تقوّض السلام والاستقرار. واشتد العنف في الضفة الغربية، مما أسفر عن وقوع العديد من الضحايا في صفوف المدنيين، بمن فيهم الأطفال؛ وانتهكت مراراً وتكراراً حرمة الأماكن المقدسة في القدس ووضعها التاريخي الراهن؛ وأدى تصاعد النشاط الاستيطاني الإسرائيلي إلى إدانة وقلق على نطاق واسع.

52 - ومضت تقول إن مجلس الأمن أصدر، في جلسته 9263، أول بيان رئاسي له بشأن قضية فلسطين منذ ما يقرب من تسع سنوات (S/PRST/2023/1)، أكد فيه من جديد التزامه بحل الدولتين وأعرب عن معارضته الشديدة للتدابير الأحادية الجانب التي تعيق السلام، بما في ذلك بناء المستوطنات وتوسيعها. ويُمثّل ذلك البيان، الذي صيغ بمبادرة من الإمارات العربية المتحدة، خطوة هامة نحو إدارة الأزمة ويعكس تصميم الغالبية العظمى من أعضاء مجلس الأمن على تنفيذ حل الدولتين. وتقدر الصين جهود الإمارات العربية المتحدة في هذا الصدد.

لاستئناف الحوار السياسي والمفاوضات الموثوقة والجادة والمباشرة التي تهدف إلى تحقيق سلام عادل وشامل ودائم على أساس حل الدولتين، حيث تعيش إسرائيل وفلسطين جنباً إلى جنب في سلام وأمن.

46 - وخلال أكثر من 75 عاماً منذ تقسيم فلسطين وبدء النكبة، قاوم شعب فلسطين البطل بشجاعة وكرامة أعمال العدوان الاستعماري والوحشية العسكرية وسياسات الفصل العنصري الإجرامية التي ما فتئت تمارسها على الدوام السلطة القائمة بالاحتلال دون عقاب. وأعرب عن قلق وفد بلده البالغ إزاء تدهور الحالة على أرض الواقع، بما في ذلك انتهاكات الوضع الراهن في الأماكن المقدسة، بينما تستمر معاناة الشعب الفلسطيني نتيجة للهجمات العنيفة التي تشنها قوات الاحتلال الإسرائيلية. وتدعو جمهورية فنزويلا البوليفارية السلطة القائمة بالاحتلال إلى الامتنثال لالتزاماتها بموجب قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة، ووضع حد لانتهاكاتها المنهجية للقانون الدولي ولسياسات الاستعمار والفصل العنصري التي تنتهجها، والكف عن ارتكاب الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب ضد الشعب الفلسطيني، والامتناع عن الأعمال الانفرادية، بما في ذلك ما يهدف منها إلى تغيير وضع القدس وديمقراطية الأراضي المحتلة ككل.

47 - وتابع قائلاً إن الوقت قد حان لاتخاذ تدابير تهدف إلى توفير الحماية الدولية للسكان المدنيين الفلسطينيين وكفالة تقديم المسؤولين عن ارتكاب الجرائم الشنيعة إلى العدالة على الصعيد الدولي. ويجب ألا يؤدي تسارع العدوان الإسرائيلي إلى نقطة اللاعودة. لذا يجب على المجتمع الدولي أن يضع حداً لحالة الإفلات من العقاب القائمة على الصعيد الدولي التي يسرتها مع مرور الوقت حكومة عضو دائم في مجلس الأمن والتي شجعت السلطة القائمة بالاحتلال على ارتكاب الجرائم.

48 - وأعرب عن ترحيب جمهورية فنزويلا البوليفارية ببرنامج العمل لعام 2023، بما في ذلك الإشارة إلى تأييد إصدار فتوى من محكمة العدل الدولية. وسيواصل وفد بلده المشاركة البناءة في أعمال اللجنة. وكما أكد ممثل فلسطين في الجلسة 9263 لمجلس الأمن، فإن الجهود الرامية إلى معالجة الحالة يجب أن تهدف إلى تعزيز الحرية، وليس الاحتلال؛ والتعايش، وليس التسديد؛ والسلام، وليس الفصل العنصري. ومن الضروري الحفاظ على حل الدولتين من أجل تحقيق تسوية سلمية وشاملة وعادلة ودائمة لقضية فلسطين وتمكين فلسطين من أن تصبح عضواً كاملاً العضوية في الأمم المتحدة.

49 - السيد الجردلي (المراقب عن لبنان): قال إن الأنشطة التي تنظمها اللجنة ساعدت على مواصلة تسليط الضوء على قضية

الدولية، التي دعت إلى تقديم آراء خطية رداً على الأسئلة الواردة في قرار الجمعية العامة 247/77. ويجب أن تستمر الجهود الرامية إلى إقناع المزيد من البلدان بالاعتراف بدولة فلسطين ومنحها العضوية الكاملة في الأمم المتحدة. وأخيراً، هناك حاجة إلى إنشاء إطار سياسي من خلال تنشيط المجموعة الرباعية الدولية وعقد المؤتمر الذي دعا إليه الرئيس محمود عباس منذ عام 2018، فضلاً عن مواصلة العمل على إقامة دولة فلسطين ضمن حدود عام 1967، وعاصمتها القدس.

58 - السيدة زين زاوي (ماليزيا): قالت إن الجهود التي تبذلها اللجنة لدعم عملية السلام وتعبئة المساعدة للشعب الفلسطيني جهود لا تقدر بثمن، بالنظر إلى التحديات التي يواجهها. وقد طال انتظار إنهاء معاناة الشعب الفلسطيني المطولة في سعيه إلى إحقاق حقه غير القابل للتصرف في إقامة دولة مستقلة. وأضافت أن ماليزيا تقف متضامنة تضامناً راسخاً مع شعب فلسطين. ويمكن تحقيق حل الدولتين المعترف به دولياً، على أن تكون القدس الشرقية عاصمة لفلسطين، وعلى أساس حدود ما قبل عام 1967، إذا كُتِفَ المجتمع الدولي، ولا سيما أعضاء مجلس الأمن، جهوده الرامية إلى تنفيذ الحل. ولا تزال ماليزيا ملتزمة بالنهوض بعمل الأونروا، بوسائل من بينها التمويل الذي يمكن التنبؤ به، وستواصل دعم عمل اللجنة واحترام حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والاستقلال الوطني والسيادة.

59 - السيد بيريس (المراقب عن سري لانكا): قال إن العالم متعطش للسلام، كما يتضح من مناقشات اللجنة واللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة، التي يرأسها. وذكر أن عجز المجتمع الدولي عن التوصل إلى حل مقبول للطرفين يعكس صورة سيئة له. وستؤيد سري لانكا بقوة جهود اللجنة لتحقيق السلام.

60 - وقال إن وفد بلده يصلي من أجل أن تتمكن جميع الشعوب والأديان يوماً ما من التعايش السلمي في أرض فلسطين المقدسة، وأن يتمكن اللاجئين الفلسطينيون من العودة إلى ديارهم، وأن يتمكن الشعب الفلسطيني، مع جيرانه اليهود، من استعادة تاريخه وإعادة تأسيس أرضه كمكان لثقافات عديدة وللمساواة الحقيقية. وسري لانكا تصلي أيضاً من أجل أن يتمكن الشعب الفلسطيني، بمساعدة المجتمع الدولي، من العيش في مأمن من العنف والقمع.

61 - السيد بيدروسو كويستا (كوبا): قال إنه لا يمكنه، نظراً لعدم اليقين السائد، أن يعلن بضمير مرتاح أن عملية الحوار المنصوص

53 - وأشارت إلى أن السبب الرئيسي للتفاقم المتكرر للتوترات الإسرائيلية - الفلسطينية هو ركود محادثات السلام واستمرار تأجيل تنفيذ حل الدولتين. ولا يمكن أن يكون هناك عذر للتأخير أو التقاعس عن العمل، بالنظر إلى المظالم التاريخية التي يواجهها الشعب الفلسطيني. ويجب على المجتمع الدولي أن يشجع على استئناف محادثات السلام على سبيل الاستعجال وأن يتخذ خطوات جوهرية للنهوض بحل الدولتين على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. ويجب على مجلس الأمن أيضاً أن يفي بالتزاماته بموجب ميثاق الأمم المتحدة فيما يتعلق بقضية فلسطين.

54 - وتابعت قائلة إن الصين تولي على الدوام أهمية كبيرة لقضية فلسطين. وقد قدم رئيسها مراراً مقترحات لتسوية القضية وبعث على مدى السنوات العشر الماضية برسائل دعم إلى الأمم المتحدة فيما يتعلق بالاجتماعات المعقودة احتفالاً باليوم الدولي للتضامن مع الشعب الفلسطيني. وتؤيد الصين بقوة القضية العادلة للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه الوطنية المشروعة، وهي ملتزمة بتحقيق تسوية مبكرة وعادلة ودائمة لقضية فلسطين.

55 - السيد عبد العزيز (المراقب عن جامعة الدول العربية): قال إن قضية فلسطين لا تزال القضية المصيرية للشعوب والحكومات العربية والإسلامية. وتقف جامعة الدول العربية مع فلسطين ضد الاعتداءات على المسجد الأقصى والأراضي الفلسطينية المحتلة. ويجب توفير الحماية للشعب الفلسطيني، ويجب تحميل إسرائيل المسؤولية عن انتهاك القرارات الدولية التي تشجب تسليح المستوطنين، ويجب التصدي لإجراءات الحكومة الإسرائيلية الحالية.

56 - ومضى يقول إن جامعة الدول العربية تدين تقنين تسع بؤر استيطانية وإضافة 11 000 وحدة استيطانية في الآونة الأخيرة وتشدد على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن 2334 (2016)، وهو أحدث قراراته بشأن قضية فلسطين. وينبغي للمجلس أن يتخذ قراراً جديداً بشأن هذه القضية بغية توليد الزخم المطلوب. وعلاوة على ذلك، ينبغي أن تتضمن جميع مؤتمرات القمة الدولية دعوة في وثائقها الختامية إلى تنفيذ حل الدولتين.

57 - وأشار إلى المعاملة المتباينة للمسائل المتعلقة باحتلال الأراضي بالقوة في حالتها أوكراينا وفلسطين، فشدد على أن هذه الانتهاكات يجب أن تعالج على أساس المساواة والعدالة والمساءلة أينما ارتكبت. وإضافة إلى ذلك، ينبغي للدول الأعضاء أن تقدم في الوقت المناسب جميع الأدلة والسوابق القانونية المتاحة إلى محكمة العدل

65 - وحث اللجنة على دعوة الأعضاء إلى إرسال مذكرات خطية إلى محكمة العدل الدولية قبل أن يمارس الضغط الحتمي من جانب مجموعة من البلدان على المحكمة لتقديم حجج ضد حقوق الشعب الفلسطيني. ويمكن لوفد دولة فلسطين ذات مركز المراقب أن يساعد الدول باتباع نهج قانوني استراتيجي سليم لتوضيح المسائل ذات الصلة في مذكراتها.

66 - وفيما يتعلق بمسألة القدس، يتعين استرعاء الانتباه الدولي إلى محاولة إسرائيل محو الهوية الإسلامية والمسيحية والعربية للمدينة وتهويد أماكنها المقدسة، كما يتعين الوقوف ضد تلك المحاولة. ويسعى الأردن قدر الإمكان إلى أداء دوره في الوصاية الهاشمية من خلال إدارة أوقاف القدس وشؤون المسجد الأقصى المبارك، حيث تُنظّم الحركة من الأماكن المقدسة واليها وسط الغارات الإسرائيلية المستمرة. وقد أوضحت الحكومة الإسرائيلية المتطرفة أنها تعتزم أن تستمر هذه التوغلات إلى أن يتحقق تقسيم المسجد الأقصى زمنياً ومكانياً.

67 - السيد إيرميذا كاستيو (نيكاراغوا): قال إن وفد بلده يعترف بالخطوات التي اتخذتها اللجنة لتنفيذ الولاية التي أسندتها إليها الجمعية العامة. وذكر أن المعلومات التي قدمها ممثلو فلسطين والوفود الأخرى فيما يتعلق بتدهور حالة الشعب الفلسطيني مثيرة للقلق ومؤلمة. ويجب على اللجنة أن تضاعف جهودها لدعم تحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني التاريخية ووضع حد لما يواجهه من ظلم طال أمده.

68 - وقال إن نيكاراغوا ستقف دائماً متضامنة مع فلسطين. وقد امتدت صداقتهما لعقود عديدة، وتتذكر نيكاراغوا باعتزاز الزيارة الأولى التي قام بها زعيم منظمة التحرير الفلسطينية إلى ماناغوا بعد نجاح ثورة ساندينستا الشعبية. وشكر شعبة حقوق الفلسطينيين على مساعدتها اللجنة على الوفاء بولايتها المتمثلة في دعم كفاح الشعب الفلسطيني من أجل تحقيق السلام وحل الدولتين، مع إقامة دولة فلسطين ضمن حدود ما قبل عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

69 - السيدة عبد الهادي (المراقبة عن دولة فلسطين): قالت إن وفد بلدها ممتن عميق الامتنان لأعضاء اللجنة على ما يقدمونه من دعم مبدئي ومتعاطف وصادق للشعب الفلسطيني ولحقوق الإنسان الواجبة له، ومن دعم للمساءلة وتنفيذ القانون الدولي على قدم المساواة من أجل حماية المدنيين الضعفاء الذين عانوا طويلاً بسبب الاحتلال الاستعماري غير المشروع ونظام الفصل العنصري الإسرائيلي، بغية تعزيز العدالة لصالح الشعب الفلسطيني وتحقيق السلام. ويعاني الشعب الفلسطيني، مرة أخرى، من حزن مؤلم ومستمر على الخسائر في

عليها في قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن المتعاقبة هي في متناول اليد. ولا يمتد الاعتراف بالتعطش العالمي للسلام إلا في اتجاه واحد فقط، وليس في جميع الاتجاهات الضرورية. وفي هذا الصدد، فإن الجلسة العامة السابعة عشرة للجمعية العامة، المقرر عقدها في 22 شباط/فبراير 2023 كجزء من دورتها الاستثنائية الطارئة الحادية عشرة، ستكون غير مثمرة، لأنها غير صادقة وتعكس تلك النظرة الأحادية الجانب للسلام، مما يسلط الضوء على المعايير المزدوجة المطبقة في الأمم المتحدة على معالجة النزاعات والحالات التي تؤثر على السلم والأمن الدوليين.

62 - وعلى الرغم من القرارات العديدة الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن بشأن حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة ضمن حدود ما قبل عام 1967، فإن عمل مجلس الأمن بشأن قضية فلسطين قد غيب، حيث يركز المجلس الآن على مسألة واحدة فقط، على حساب قضايا أخرى طال أمدها. وإذا كان المجلس عاجزاً عن الوفاء بولايته المسندة إليه بموجب الميثاق لحل قضية فلسطين، فيجب حث الجمعية العامة على اتخاذ إجراء في هذا الصدد. فلا مجال لإضاعة المزيد من الوقت.

63 - وبينما أعرب عن الترحيب بالبيان الرئاسي الذي اعتمده مجلس الأمن في جلسته 9263، أشار إلى أنه لا يتناسب مع الجرائم الفظيعة التي ارتكبت ضد الشعب الفلسطيني في الأشهر الأخيرة، وهي جرائم ترتكب على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي، وإن كانت الصحافة لا تتناولها في ولا ترفع الحكومات الغربية أصواتها ضدها. وستواصل كوبا تأييد قضية الشعب الفلسطيني وجميع المبادرات التي تعزز أهداف اللجنة.

64 - السيد حمود (المراقب عن الأردن): قال إن قضية فلسطين تمر بمنعطف حاسم. ويجب اتخاذ موقف جماعي ضد أكثر الحكومات الإسرائيلية اليمينية تطرفاً في تاريخ البلد من أجل دعم حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف. وللجنة دور حاسم تؤديه في نشر الوعي بقضية فلسطين، بالنظر إلى محاولات وسائط الإعلام الإسرائيلية والدولية تصوير الشعب الفلسطيني الأعزل على أنه المعتدي وإسرائيل على أنها الضحية. وأشار إلى أن الملاحظات الصادمة التي أدلى بها مؤخرا الممثل الدائم لإسرائيل والتي برر فيها قتل إسرائيل للأطفال الفلسطينيين تؤكد الحاجة الملحة إلى تسليط الضوء على حقيقة المسألة. ومن شأن إحياء ذكرى النكبة المرتقب في أيار/مايو 2023 أن يوفر فرصة مهمة للجهود الرامية إلى تحقيق هذه الغاية.

إصدار الفتوى. ومشاركة أعضاء اللجنة في الإجراءات أمر حاسم للنهوض بقضية الشعب الفلسطيني.

73 - السيد مابهونغو (جنوب أفريقيا): قال إن جنوب أفريقيا تعترف بتقديم مذكرة كجزء من إجراءات الإفتاء المتبعة أمام محكمة العدل الدولية. وأضاف أن وفد بلده يدين الجرائم ضد الإنسانية المرتكبة ضد شعب فلسطين، الذي أصبح الفصل العنصري بالنسبة له واقعا يوميا والذي لا يزال عالقا في دوامة الموت، وتلك حالة غير مقبولة. وقد أُنحِت لمجلس الأمن، في جلسته 9263، فرصة للابتعاد عن نهج اللامبالاة الذي اتسم به نظره في هذه المسألة على مدى العقود السبعة الماضية؛ والبيان الرئاسي الصادر في تلك الجلسة، رغم أهميته، ليس كافيا. وقال إن جنوب أفريقيا ستدعم شعب فلسطين وتشاطر الوفود الأخرى رأيها فيما يتعلق بالدور الهام للجنة.

رُفِعَت الجلسة الساعة 12:10.

الأرواح، بما في ذلك أرواح العديد من الأطفال، والدمار الذي لحق بالشعب الفلسطيني لأجيال، وهي حالة أدت إلى فقدان الأمل. ولذلك فإن كلمات أعضاء اللجنة جاءت في وقت حاسم الأهمية وستُنقل إلى شعب فلسطين. ويجب على اللجنة أن تواصل جهودها لترجمة الأقوال إلى خطوات ملموسة لتعزيز المساءلة، بما في ذلك بالتعاون مع مجلس الأمن والجمعية العامة ومحكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية والدول الأعضاء والمجتمع المدني. وهذه الخطوات ضرورية لتمكين المجتمع الدولي من الوفاء بالتزاماته بموجب القانون الدولي وبالتزامه الأخلاقي بالرد على اللاإنسانية التي يواجهها الشعب الفلسطيني.

70 - السيد منصور (المراقب عن دولة فلسطين): قال إنه اجتمع بناء على تعليمات من القيادة الفلسطينية برئاسة مجلس الأمن لتزويدها بآخر المعلومات المتعلقة بالمجزرة التي وقعت صباح يوم 22 شباط/فبراير 2023 ولكي ينقل إليها طلب الشعب الفلسطيني وقيادته تنفيذ قرارات مجلس الأمن، بما في ذلك آخر بيان رئاسي له (S/PRST/2023/1)، وقرارات الجمعية العامة 25/77 و 122/77 و 126/77 و 247/77. وقال إنه سيشارك أيضا في اجتماع على مستوى السفراء مع ممثلي الدول العربية لمناقشة هذه المسألة.

71 - وأفاد بأنه يجب على المجتمع الدولي أن يواصل ممارسة الضغط على حكومة إسرائيل المتطرفة التي لا تعرف الرحمة، لأنها مصممة على زعزعة استقرار المنطقة بأسرها. وإذا نجحت في القيام بذلك، فإنها لن تلوم إلا نفسها على العواقب. وسيظل الشعب الفلسطيني صامدا في كفاحه من أجل ممارسة حقوقه غير القابلة للتصرف. وقال إن وفد بلده سيطلع اللجنة على نسخة من الرسالة التي يعتزم إرسالها إلى الأمين العام ورئيس الجمعية العامة ورئيسة مجلس الأمن بشأن الجرائم المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني في نابلس.

72 - وأشار إلى أن وفد بلده يطلب إلى أعضاء اللجنة تقديم بيانات خطية كجزء من الإجراءات المتبعة أمام محكمة العدل الدولية عقب طلب إصدار الفتوى. وأعرب عن استعداد وفد بلده لإسداء المشورة إليهم بشأن المواضيع التي ينبغي أن تركز عليها هذه المذكرات، ويقوم فريقه القانوني بإعداد نموذج للمذكرات سيطلع اللجنة عليه. وقال إن وفد بلده سيوفر أيضا محامين للبلدان التي ترغب في تقديم بيانات خطية ولكنها غير قادرة على تغطية التكاليف القانونية المرتبطة بذلك. ويجب تقديم البيانات الخطية بحلول 25 تموز/يوليه 2023 والتعليقات الخطية على بيانات المشاركين الآخرين بحلول 22 تشرين الأول/أكتوبر 2023. وعندئذ ستبين المحكمة متى يُسمح للدول بالإدلاء ببيانات شفوية قبل